

## Qiyâm al-'Ijtimâ'iyah fî Syi'r Abî al-'Atâhiyyah

Abdul Latif

Institut Agama Islam Negeri Metro, Indonesia

### Article History:

Received : 23 October 2022

Revised : 27 November 2022

Accepted : 28 November 2022

Published : 04 December 2022

### Keywords:

ascetical; social values; tolerance.

### \*Correspondence Address:

[abdullatif@metrouniv.ac.id](mailto:abdullatif@metrouniv.ac.id)

© 2022



DOI: 10.32332/ijalt.v4i02.5598

**Abstract:** Abu al-'Atahiyah was famous for his ascetical poetry, but the researcher found that in Abu al-'Atahiyah's anthology, not all of his poems go with the ascetical theme's only. Rather, there are also life values, such as social values that establish other human foundations that spread bonds of mercy, love, tolerance, kindness, cooperation, observance of conscience, fear of God and other meanings. The parameters of the human formulation of society are defined in the Islamic conception. The theory used in this research is the theory of life values by Noeng Muhadjir. The approach used in this research is the pragmatic approach. This approach prove that a literature work is a tool to achieve the aims of the creator of literature works, in addition to pleasure or entertainment also for the sake of enlightenment and education. This research found there are sixteen social values, and these social values show that Abu al-'Atahiyah, who is known as a religious poet, is also a poet who pays attention to social life.

### مقدمة

يشكل الأدب وسيلة التعبير الذي بإمكانه يعبر عن الوجه الجمالي، المؤسس على شتى الوجوه معنوية كانت أو لغوية.<sup>1</sup> تمكن الأدب من إعطاء الأثر إلى القارئ، واللذة عن طريق العنصر الجمالي، ويجرّك إبداع القارئ.<sup>2</sup> ولذلك للأدب دور مهم عند الناس، تربية كانت أو تمتعا. الأعمال الأدبية هي الوسيلة التي استخدمها المؤلف في نقل أفكاره، كوسائل الإعلام. تكون الاعمال الادبية جسرا التي تربط بين أفكار المؤلف التي ستلقى للقارئ. في العلاقة بين المؤلفين مع القراء، احتلت الأعمال الأدبية أدوارا مختلفة. بالإضافة إلى دور في عملية نقل المعلومات من المؤلف للقارئ، تخدم الأعمال الأدبية أيضا كالنص الذي انشأه المؤلف و كالنص الذي استقبله القراء.<sup>3</sup> فمصدر إبداع الأعمال الأدبية دائما يبدو من ظواهر الحياة في المجتمع. في الأعمال الأدبية، ويمكن أن تكون الأشياء التي صوّرها المؤلف عن المجتمع هي كحول البنية الاجتماعية، ووظائف وأدوار كل فرد من أفراد المجتمع، والتفاعل القائم بين جميع أعضائها.

<sup>1</sup>Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2002), h.6.

<sup>2</sup>*Ibid*, hlm.6.

<sup>3</sup> Sugihastuti dan Itsna Hadi Saptiawan, *Gender dan Inferioritas Perempuan*. Cet II (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010) h 81.

الوسطية هي حالة محمودة وخاصة أساسية من خصائص هذا الدين عقيدة وشريعة ونظاما واجتماعيا وسياسيا وحضاريا، ترتبط وتترجم خاصية أخرى هي خاصية التوازن وعدم الميل إلى إحدى طرفي المعادلة أي الإفراط أو التفريط. الوسطية في البناء الاجتماعي وبما أن المجتمع الإسلامي هو مجتمع عقدي أو مجتمع إيديولوجي، وتتحدد العلاقات داخله على أساس أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها وقواعدها الكلية، فإن خصائص الوسطية في مجال العقيدة والتصور وفي مجال الشريعة والأحكام تصدق على نظرة الإسلام للبناء الاجتماعي. وإذا كانت الوسطية والتوازنية تعنيان صياغة إنسانية للمجتمع وذلك يعني الاعتراف بالجوانب الإنسانية كلها في تكامل، فكان من أبرز خصائص المنهج القرآني في علاج القضايا الاجتماعية والاقتصادية أنه لا يقيم البناء الاجتماعي، أو السياسية الاقتصادية على أساس الصراع بين الأفراد أو الطبقات. إنه قبل أن يضع القوانين، وبعد أن يرسي أساس الربوبية، يقيم دعائم أخرى إنسانية تشيع بين الناس أوامر الرحمة، والحب، والتسامح والفضل والتعاون ومراقبة الضمير وخشية الله وإلى غير ذلك من المعاني وتتحدد معالم الصياغة الإنسانية للمجتمع في التصور الإسلامي.<sup>٤</sup>

في أنحاء العالم، العمل الأدبي حاضر في الأشكال المشتتة. أما الأدب العربي، عند رأي الأدباء المعاصرين حاضر في أربعة أشكال يعني الشعر، و النثر، و الخطابة، والكتابة.<sup>٥</sup> ذهب العربيون في محلّ الشعر، أنّ الشعر يحتلّ سطح الجماليّة في الأعمال الأدبيّة، لأنّ الشعر بني من لطفة العاطفة وجمال الخيال. و لذلك رغب العربيون في الشعر رغبا كثيرا من الأعمال الأدبيّة الأخرى.<sup>٦</sup> الشّعْر هو اللغة الخياليّة الموزونة التي تعبّر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سرّ الروح البشريّة.<sup>٧</sup> وللشعر أربعة عناصر يعني: اللفظ والوزن والمعنى والقافية.<sup>٨</sup> ومن الناحية الكتابيّة، الشعر هو العمل الأدبي المكتوبة باللغة الموزونة والمملوءة بأية رموز.<sup>٩</sup> من التعريفات السابقة تبدو واضحة أنّ للشعر الحدود في بنيته. استخدم الشعر الكلمة الإيجاز المملوءة برموز ولها المعنى المضمون. ولذلك أصبح الشعر صعبا للقارئ ليفهمه إذا قرأ بلا نظريّة. فلزوم لقارئ الشعر ليقرووه قراءة دقّة، وأن يستخدموا إحدى نظريّة من نظريّات أدبيّة لنيل المعنى المضمون. بناء الشعر له عنصران، الأول يعني البناء الخارجيّ والثاني يعني البناء الداخليّ.<sup>١٠</sup> البناء الخارجيّ هو شكل الشعر. أما البناء الداخليّ هو مادّة الشعر ومعنى الشعر. البناء الخارجيّ يتّوى على إختيار اللفظ، و بناء الصوت، وإمكان الكلمة في الجملة، و تركيب الجملة، و تركيب الأطلال، و النموذج. أما البناء الداخليّ يتّوى على الموضوع، والأمانة، و المعنى المضمون في بناء الخارجيّ.

<sup>4</sup> <https://fikercenter.com/studies/> الوسطية والإعتدال

<sup>٥</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ( القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٩٤)، ص. ٣٩٠.

<sup>٦</sup> Yunus Ali Mudhar & Bey Arifin, *Sejarah Kesustraan Arab*, (Surabaya: PT.Bina Ilmu, 1983), hlm.28.

<sup>٧</sup> أحمد الشايب، أصول النقد، .....، ١٩٩٤، ص. ٢٩٧.

<sup>٨</sup> نفس المصدر، ص، ٢٩٥.

<sup>9</sup> Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, .....2002, hlm. ١٠٠

<sup>10</sup> *Ibid*, hlm. ١٠٠-٩٩

العمل الأدبي هو أحد مصادر التعليم التي يتم تحميله مع القيم الحياة. القيم الحياة في الأعمال الأدبية بإمكانها أن تفهم من خلال الأمثلة الموجودة في الأعمال الأدبية عن فهم الحياة. ونوع من أنواع الأعمال الأدبية التي مملوءة بالقيم الحياة هو الشعر. وهذا لأن ظهر الإسلام وازدهر في العربي الجاهلي الذي جعل الشعر شكلاً من أشكال التعبير عن مشاعرهم وخيالهم. أخذ الشعر دوراً مهماً ويحظى باهتمام أكثر من الأنواع الأدبية الأخرى في ذلك الوقت. هذا يرجع، من بين أمور أخرى، إلى طبيعة أولئك العرب الذين يتنقلون دائماً وبيئة موالية لشحن الخيال.<sup>١١</sup> الشعر هو أيضاً أعلى نشاط عقلي وذروة الكسب الفني للعرب. الشعراء ذو مكانة عالية ويحظى باحترام كبير كالكاهن أو المتحدث أو القائد أو الزعيم حتى النبي. والمجتمع يحسبون أن الشعراء هم قادرون على اكتشاف حقيقة الحياة التي لا يمكن كشفها من قبل الناس العاديين أو غيرهم من أفراد المجتمع بشكل عام.<sup>١٢</sup> بالإضافة إلى ذلك، فالشعراء قادرون على التعبير عما يعبرون عنه للآخرين في شكل شعر وكلمات حكيمة.<sup>١٣</sup> ولذلك، فإن الشعراء رفيع المستوى يحظى باحترام كبير هم مثل ذلك ككاهن أو ناطق أو زعيم أو حتى نبي. بلغت هذه الظاهرة ذروتها في العصر العباسي بسبب دعم الخلفاء.

في دراسة الأشعار المملوءة بالقيم الحياة، وجدت أشعار مضمونة كثيرة بالقيم الحياة. إحدى الأمثلة التي ستتم طرحها في هذا البحث هي الأشعار المكتوبة في ديوان أبي العتاهية للشاعر العباسي أبو العتاهية. اشتهر أبو العتاهية اشتهاراً في زمان هارون الرشيد، واشتهاره بسبب تحوله من عادة الغرق في حالة سكر وتسليية إلى حياة الزهد والبساطة، وترك أشعار المديح، وأشعار الرثاء، وأشعار الغزل. وابتعد أبو العتاهية عن نمط حياة المترفية السابق، ثم استخدم الملابس البسيطة.<sup>١٤</sup> وتغيير اتجاه الحياة أبي العتاهية أعطى أهمية وساهم في فلسفات الحياة ذات القيمة العالية، وكذلك إعطاء لون جديد لقصائده.

وكان أبو العتاهية مشهوراً بمذهب شعره الزهديات، ولكن وجد الباحث أن في ديوان أبي العتاهية ليس هناك جميع شعره تذهب بمذهب الزهديات فقط، بل أيضاً هناك وجدت القيم الحياة، كالقيم المعرفة، والقيم الاقتصادية، والقيم الفلسفية، والقيم المجتمعية. كما ورد في شعر أبي العتاهية تحت العنوان عثار الدهر:

"إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه وما يستطيع العيش إلا المسامح"<sup>١٥</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الاجتماعية وهي المسامح تجعل الحياة حياة طيبة. فمن هذا الشعر، تبدو القيمة الاجتماعية، لأن رأي أبو العتاهية الذي يقدم أن لا يصف عيش المرء لسبب ضاق صدره وبأن لا ينال المرء العيش الطيب إلا بالمسامح. ولذلك في هذا البحث سيبحث الباحث في القيم

<sup>١١</sup>الإسكنداري ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩١٦)، ص، ٤٣.

<sup>١٢</sup>Beeston, A.F.L. et.al..Arabic Literature to the End of the Umayyad Period. (Cambridge: Cambridge University Press, 1983), 27.

<sup>١٣</sup>Al-Akkawi, Al-Mujaz fi al-Adab al-'Arabi, (Yogyakarta: Horizon Press, 1392 H), 86.

<sup>١٤</sup>أنيس المقدسي، أمراء الشعر العربي في العصر العباسي، طبعة ١٧ (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٩)، ص، ١٥٤.

<sup>١٥</sup>أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١١٥.

الحياة الموجودة في ديوان أبي العتاهية. فسيصور هذا البحث حول القيم الاجتماعية الموجودة في ديوان أبي العتاهية.

أما النظرية المستخدمة في هذا البحث فهي النظرية في القيم الحياة لنونج مهاجر (Noeng Muhadjir). وأما النهج المستخدم في هذه الورقة فهو نهج التدولية. عند رأي أبرام (Abrams) أن النهج في الأدب ينقسم إلى أربعة أنواع: الأول، المحاكاة. وهي تنص على أن الأعمال الأدبية هي تقليد الطبيعة. الثاني، التدولية. وهي أن العمل الأدبي هو أداة لتحقيق أهداف خالق الأعمال الأدبية، بالإضافة إلى المتعة أو الترفيه أيضاً من أجل التنوير والتعليم. الثالث، التعبيرية. وهي تنظر إلى الأدب كوسيلة لسحب الخيال الأدبي والأفكار والعواطف. والرابع، الموضوعية. وهي تثبت أن العمل الأدبي هو شيء قائم بذاته ومستقل عن كل العناصر الخارجية.<sup>16</sup> انطلاقاً من خلفيّة البحث السابقة فلمسألة التي ستوجب في هذا البحث "ما هي القيم الاجتماعية الموجودة لوسطية الإسلام في ديوان أبي العتاهية"؟

ظلت النظرة إلى اللغة في الماضي على أنها من علوم الأدوات والوسائل، وليست من علوم الغايات، حتى بدايات القرن التاسع عشر. وفي رحاب البحث اللغوي الحديث ارتقت اللغة درجة أعلى، وصارت من علوم الغايات، بالإضافة إلى كونها من علوم الوسائل، وأصبح علم اللغة من أهم العلوم الاجتماعية التي تستهم بالسلوك الإنساني -على نوعه- أثناء اتصاله بالآخرين.<sup>17</sup> اللغة مرآة المجتمع، تعكس كل مظاهرة: من حضارة ورقية، أو تحلف وتأخر فهي شديدة الصلة بكل نواحي المجتمع، لذلك نالت اللغة اهتمام اللغويين من زاوية أنها ظاهرة اجتماعية، وصار لها علم يبحث مسائلها وعلاقتها بالمجتمع.<sup>18</sup> وأيضاً للغة دور في تشكيل ثقافة المجتمع وأسلوب تفكيره، حيث إن الثقافة واللغة كليهما تلعبان دوراً مهماً في تكوين المجتمعات الإنسانية والقيم الإنسانية.<sup>19</sup>

القيمة هي الجوهر الكامن في شيء ذي معنى كبيرة للحياة البشرية،<sup>20</sup> خاصة فيما تتعلق بالخير والأعمال اللطيفة في مسألة ما، القيمة تعني الخصائص أو الأشياء الهامة أو المفيدة للإنسانية.<sup>21</sup> القيمة هي شيء مجرد ومثالي، والقيمة ليست كائناً ملموساً، وليست حقيقة، وليست مسألة صواب أو خطأ تتطلب دليلاً تجريبياً، بل تقديراً اجتماعياً مرغوباً ومحبوياً ومكروهاً.<sup>22</sup> أما بالنسبة لمفهوم القيمة في رأي بعض الخبراء كما يلي:

<sup>16</sup>M.H. Abrams, *The Mirror and the Lamp: Romantic Theory and the Critical Tradition*, (Oxford: Oxford University Press, 1980), 7-25.

<sup>17</sup>محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب، 2001)، 88.

<sup>18</sup>كمال محمد بشر، علم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: دار غريب، 1997)، 41.

<sup>19</sup>كريم زكي حسام الدين، القرابة: دراسة أنثولوجية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990)،

379.

<sup>20</sup> M.Chabib Thoha, *Kapita Selektta Pendidikan Islam*, (Yogyakarta:PustakaPelajar,Cet.I,1996),61

<sup>21</sup>W.J.S.Purwadaminta, *Kamus Umum bahasa Indonesia* (Jakarta;Balai Pustaka,1999), 677.

<sup>22</sup>Mansur Isna, *Diskursus Pendidikan Islam*,(Yogyakarta:Global Pustaka Utama, 2001), 98.

عند رأي ميلتون ريكيج (Milton Rekeach) وجيمس بنك (James Bank)، القيمة هي نوع من الاعتقاد الذي يقع في نطاق نظام المعتقدات التي يتصرف فيها الشخص أو يتجنب اتخاذ إجراء، أو أنه موثوق به.<sup>٢٣</sup> عند رأيلويس د. كثوف (Laues D. Kattsof) التي اقتبسها شمس المعارف أن تفسير الالقيم كما يلي: الأول، القيمة هي نوعية تجريبية لا يمكن تعريفها، ولكن يمكننا بتجربة وفهم الطريقة المباشرة للجودة الواردة في هذا الكائن. وبالتالي فإن القيمة ليست مجرد ذاتية، ولكن هناك مقياس يجب أن يكمن في جوهر ذلك الكائن. ثانيًا، القيمة باعتبارها هدفًا للمصلحة، أي كائن في الواقع أو الفكر. ثالثًا، القيمة كنتيجة لإعطاء القيمة، تلك القيمة تم إنشاؤها بواسطة مواقف الحياة.<sup>٢٤</sup> عند رأي حبيب طه، فإن القيمة هي سمة مرتبطة بشيء (نظام معتقدات) يرتبط بموضوع يعطي معنى (إنسان يؤمن). لهذا القيمة هي شيء مفيد ومفيد للبشر كمرجع للسلوك.<sup>٢٥</sup>

من وجهة آراء الخبراء السابق يمكن الاستنتاج أن القيمة هي الجوهر المرتبط بشيء ذي معنى كبير للحياة البشرية. الجوهر ليس له معنى قبل أن يحتاج إليه البشر، ولكنه لا يعني وجود الجوهر بسبب الحاجة البشرية. إنها مجرد أن معنى الجوهر يتزايد وفقا للزيادة في التقاط معنى البشر أنفسهم. لذا فإن القيمة هي أمر ذو أهمية بالنسبة للإنسان كموضوع يتعلق بكل شيء جيد أو سيئ كتجريد أو عرض أو غرض من تجارب مختلفة مع اختيار سلوك صارم.

القيمة هي مفهوم تجريدي في البشر.<sup>٢٦</sup> إنه معيار للسلوك والعدالة والحقيقة والكفاءة التي تربط البشر وينبغي تنفيذها والحفاظ عليها. القيم متأصلة في البشر، سواء في الحمل أو المعتقد أو معيار السلوك، وكلها جوانب نفسية ضمنية في النفس البشرية. العلاقة بين القيمة والسلوك قريبة جدًا لأنها جزء من الإمكانيات البشرية التي هي في العالم الروحي، غير الملموس، ولكن تأثير قوي جدا ودور مهم في أعمال ومظهر الشخص. في الوقت نفسه، السلوك نفسه يمثل مستوى التطور الروحي للشخص. كل شيء يعتبر القيمة إذا كان مستوى تقدير الشخص قد وصل إلى مستوى مغزى تلك القيمة عليه. إذاً، هذا شيء ذي القيمة لشخص ما ليس بالضرورة ذا القيمة للآخرين، لأن هذه القيمة مهمة جدًا في هذه الحياة، وهناك علاقة مهمة بين الموضوع والجسم في هذه الحياة .

القيمة هي أيضا متأصلة في المؤسسات الاجتماعية التي تتكون وفقا لعلماء الاجتماع من التعليم والثقافة والدين والسياسة والاقتصاد والأسرة والرياضة. انطلاقاً من هذا المنطلق، يقدم نونغ مهاجر<sup>٢٧</sup> سبع القيم للحياة البشرية مع معايير لكل منها، وهي القيم العلم أو المفهوم الفكري بمعايير أخلاقية عقلانية، والقيم

<sup>23</sup>H. Una Kartawisastra, *Strategi Klarifikasi Nilai*, (Jakarta:P3G Depdikbud, 1980),1.

<sup>24</sup>Syamsul Maarif, *Revitalisasi Pendidikan Islam*,(Yogyakarta: Graha Ilmu, 2007), 114.

<sup>25</sup> M.Chabib Thoha,*Kapita Selektâ Pendidikan Islam...*, 61.

<sup>26</sup>Surjono Sukanto, *Kamus Sosiologi*. (Jakarta:Rajawali Press, 1985), 532.

<sup>27</sup>M.Rodhi Al-Hafid, *Nilai Edukatif Kisah dalam Alquran. Disertasi*. (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 1985), 21.

الجمال بمعايير أخلاقية جمالية، والقيم الدينية بمعايير أخلاقية-دينية، والقيم المادية بمعايير الصحة والروح الرياضية، والقيم الاقتصادية مع معايير الكفاءة البشرية، والقيم الاجتماعية ذات المعايير الاجتماعية الأخلاقية، والقيم السياسية مع معايير سلطة الخدمة.

### منهج البحث

منهج هذا البحث كفيّ وهذا البحث أيضا يشكّل بحث مكتبي. واستخدم الباحث النظرية قيم الحياة لنونغ مهاجر لتحليل ديوان الشعر لأبي العتاهية. وفي مقارنة البحث، استخدم الباحث المقاربة التدولية عند أبرام. يثبت هذا المقاربة أن العمل الأدبي هو أداة لتحقيق أهداف خالق الأعمال الأدبية، بالإضافة إلى المتعة أو الترفيه أيضًا من أجل التنوير والتعليم.

### نتائج البحث ومناقشتها

وجد الباحث ستة عشر القيم الاجتماعية. والقيمة الاجتماعية الأولى التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"وإذا اتسعت برزق ربك  
فاجعلن منه الأجل لأوجه الصدقات  
في الأقربين، وفي الأبعد تارة  
إن الزكاة قرينة الصلوة"<sup>٢٨</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الاجتماعية عن الأمر في مبادرة بالصدقة إلى الأقربين والأبعد. أمر أبو العتاهية هذا الأمر إلينا لأن الزكاة قرينة الصلوة. وخصص أبو العتاهية في الصدقة إلى الأقربين والأبعد لأجل اهتمامه بحياة المجتمع.

والقيمة الاجتماعية الثانية التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه  
وما يستطيب العيش إلا المسامح"<sup>٢٩</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الاجتماعية وهي المسامح يجعل الحياة حياة طيبة. هذه القيمة الاجتماعية لخصتها الباحث عن رأي أبو العتاهية الذي يقدم أن لا يصف عيش المرء لسبب ضاق صدره وبأن لا ينال المرء العيش الطيب إلا بالمسامح.

والقيمة الاجتماعية الثالثة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"إذا المرء لم يكفف عن الناس شره  
فليس له، ما عاش، منهم مصالح"<sup>٣٠</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الاجتماعية بأن الفجور يفسد العلاقة الاجتماعية. وهذا لأن المرء الذي يتعامل مع الناس بالشر وبالعمل الفجور فلا يعيش المرء بينهم بحياة صالحة.

<sup>٢٨</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص٧٩.

<sup>٢٩</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص١١٥.

<sup>٣٠</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص١١١.

والقيمة الإجتماعية الرابعة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:  
"وبيننا الفتى، والملمهيات يدقنه جنى اللهو، إذ قامت عليه النوائح"<sup>٣١</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية أن اللهو يفسد حياة الفتى. هذه القيمة في سياق الإجتماعية تقصد بأن اللهو الذي ينتشر بين مجتمعنا الآن يفسد حياة الفتى. ومع ذلك أن الفتى عمد المجتمع، وحين فسد الفتى فسد المجتمع.

والقيمة الإجتماعية الخامسة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"لا تفرحنّ بما ظفرت به                      وإذا نكبت، فأظهر الجلدا  
وإذا نطقت، فلا تكن هذرا،              واقصد، فخير الناس من قصدا  
واحفظ أخاك لما رجاك له                  وإذا دعاك، فكن له عضدا  
وارفع نواظره، وكن سندا                  فلقد يكون أخو الرضا سندا  
وتعاهد الإخوان، إنهم                  زين المغيب وزين من شهد"<sup>٣٢</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية أن القول السديد، والتعاون، والمحافظة هن من القيمة الإقتصادية التي لا بد علينا أن نتعامل بمن بين إخواننا في مجتمعتنا. لأن القول السديد رأس مالنا لتتصل مع المجتمع، ولأن التعاون من واجبتنا في معاملة المجتمع، ولأن المحافظة بين المجتمع هي من شرط وحدة المجتمع.

والقيمة الإجتماعية السادسة التي وجدها الباحث هي:

"برمت بالناس وأخلاقهم                      فصرت أستأنس بالوحدة  
ما أكثر الناس لعمرى وما                      أقلهم في حاصل العدة"<sup>٣٣</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية أن سوء الخلق يمل من حولنا. وهذه القيمة يجذرنا بأن لا نتعامل مع الناس بالأخلاق السيئة، لأن إذا تعاملنا بين الناس بالأخلاق السيئة فبرم الناس فينا.

والقيمة الإجتماعية السابعة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"وحدة الإنسان خير                      من جليس السوء عنده  
وجليس الخير خير                      من جلوس المرء وحده"<sup>٣٤</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية أن جليس الخير في الجماعة خير من جليس الخير وحده. وهذه القيمة تؤثرنا لأن لا نكن صالحا فقط، بل تؤثرنا لأن نكون مصلحا في مجتمعنا.

<sup>٣١</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١١٥.

<sup>٣٢</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١٣٣.

<sup>٣٣</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١٥٤.

<sup>٣٤</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١٥٤.

والقيمة الإجتماعية الثامنة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:  
 "أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه، كأن به عن كل فاحشة وقرا"<sup>٣٥</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية عن طريقة لترك الغيبة. بين أبو العتاهية أن أحب الفتى هو من ينفي سمعه من الفواحش. ومعنى الفواحش هنا طبعاً كل الكلام فيه مضرة كغيبة، ونميمة، وما إلى ذلك. ثم بين أبو العتاهية طريقة لترك الغيبة وهي أن نجعل وقرا في سمعنا عن كل فاحشة.

والقيمة الإجتماعية التاسعة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:  
 "رأيتك فيما يخطئ الناس تنظر ورأسك، من ماء الخطيئة يقطر"<sup>٣٦</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية عن فضل المحاسبة على النفس والخطر على التجسس. هذه القيمة الإجتماعية تبدو ظاهرة في مجمعنا الآن. من ظواهر معاملة مجتمعتنا الآن، معظم الناس إذا كره بعضهم بعضاً فهم يتجسسون بقلة خطيئتهم ولا يحاسبوا بكثرة خطيئتهم.

والقيمة الإجتماعية العاشرة التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"خذ ما صفا من جميع أمر الدنيا، ودع عنك ما تكدر  
 والطف لكل امرئ برفق وأقبل من الناس ما تيسر  
 فإنما المرء من زجاج إن لم يُرفق به تكسر"<sup>٣٧</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية عن التيسر في أمور الناس والرفق في معاملتهم. بين أبو العتاهية في آداب المعاملة بين الناس وهو التيسر في أمور الناس والرفق في معاملتهم. أمر أبو العتاهية إلينا أن نقبل الناس بما تيسر من جميع أمورهم، لأن أمرنا أن نأخذ إلا ما صفا من جميع أمر الدنيا وأن ندع عن ما تكدر منها. وأمرنا أن نلطف لكل امرئ برفق، لأن قلب المرء من زجاج إن لم نرفق به فتكسر.

والقيمة الإجتماعية الحادية عشر التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:  
 "واجعل صديقك من وفي لصديقه واجعل رفيقك حين تسقط من سُرْع"<sup>٣٨</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية في اختيار الصديق الوفي. في معاملة المجتمع، أمر أبو العتاهية إلينا أن نجعل صديقنا وفي لصديقه. هذا الأمر يشير إلينا لأن نجعل كل صديقنا وفي لصديقهم. وهذه من واجبتنا في اصلاح المجتمع من الأقربين.

والقيمة الإجتماعية الثانية عشر التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"لو أنّ ذوي الأبصار يرعون كل ما يرون، لما جّفت لعين مدامع"

<sup>٣٥</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١٨٥

<sup>٣٦</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١٩٤.

<sup>٣٧</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ١٩٩.

<sup>٣٨</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ٢٥٣.



فما يعرف العطشانَ من طال رِيَّهٗ وما يعرف الشعبان من هو جائع<sup>٣٩</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية وهي التعاطف في حزن الناس. عبر أبو العتاهية في هذا الأمر (التعاطف في حزن الناس) بعبارة لطيف وهي لا يعرف العطشان من طال رِيَّهٗ ولا يعرف شعبان من هو جائع. وهذه الظاهرة تبدو ظاهرة في أمراءنا الآن. فأمرأنا الآن لا يهتموا بجزن رعيتهم لأنهم لا يعيشون في ضيق العيش كضيق العيش رعيتهم.

والقيمة الإجتماعية الثالثة عشر التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

إِنَّ للخير لرسما بيننا      طَبَعَ اللهُ عليه ما طبع  
قد بلونا الناسَ في أخلاقهم      فرأيناهم لذي المال تبغ  
وحبيب الناس من أطمعهم      إنما الناس جميعا بالطمع<sup>٤٠</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية وهي في فضل اطعام الناس. علم أبو العتاهية إلينا أن أحب الناس في معاملة المجتمع هو من أطمع الناس. لأن جميع الناس لهم طمع في نفوسهم. وحينما يوجد امرء ليس له طمع في نفسه ويطعم الناس فطبعاً كل الناس سيحبه.

والقيمة الإجتماعية الرابعة عشر التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

إذا ما المرء لم ينفعك حيا      فلو قد مات كان أقل نفعاً<sup>٤١</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية عن مضرّة المرء الذي لا ينتفع في حياته. حذر أبو العتاهية إلينا لأن ننتفع في حياتنا وإلا، فإذا متنا فنحن لا نترك عملاً جارية بعد موتنا. وإذا رأينا في ظاهرة مجتمعنا الآن، معظم الناس الذين ينفعون للناس في حيا تم، فحينما يموتون مازال الناس ينتفعون من أعمال صالحه. وبالعكس ذلك، حينما الناس لا ينفعوا في حياته، فحين موته طبعاً لا ينفع شيئاً.

والقيمة الإجتماعية الخامسة عشر التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي:

"ولخير قول المرء أصدقه      ولخير فعل المرء أنفعه"<sup>٤٢</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية أن خير قول الصدق وخير عمل النفع. وهذه القيمة الإجتماعية تبدو ظاهرة في أمراءنا الآن. لأن كثير من أمراءنا من كان قوله يختلف قبل وبعد إمارته. وكثير من أمراءنا الذين يعملون الأعمال التي لا تنفع لنمو المجتمع. فهذه القيمة الإقتصادية تحذر لنا لأن لا نقول إلا بالصدق ولأن لا نعمل إلا بالنفع

<sup>٣٩</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ٢٥٤.

<sup>٤٠</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ٢٥٦.

<sup>٤١</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ٢٦٧.

<sup>٤٢</sup> أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ٢٧٠.

والقيمة الإجتماعية السادسة عشر التي وجدها الباحث في شعر أبي العتاهية هي  
 "عامل الناس برأي رفيق والقي من تلقى بوجه طليق  
 فإذا أنت جميل الثناء وإذا أنت كثير الصديق"<sup>٤٣</sup>

من هذا الشعر وجد الباحث القيمة الإجتماعية وهي رأي رفيق، وجه طليق، وجميل الثناء طريق لنيل صديق كثير. من هذه القيمة الإقتصادية، علم أبو العتاهية إلينا ثلاث طرق لنيل صديق كثير. أما الطريقة الأولى فهي إذا تحدثنا بين الناس فلا نرى إلا برأي رفيق. وأما الطريقة الثانية فهي إذا لقينا الناس فلا نلقاهم إلا بوجه طليق. وأما الطريقة الثالثة فهي إذا تكلمنا بين الناس فلا نتكلم إلا بجميل الثناء.

#### الخلاصة

بعد قام الباحث بتحليل تدولية في ديوان أبي العتاهية، أنتج الباحث أن هناك القيم الإجتماعية في ديوان أبي العتاهية التي تقيم دعوات أخرى إنسانية تشيع بين الناس أواصر الرحمة، والحب، والتسامح والفضل والتعاون ومراقبة الضمير وخشية الله وإلى غير ذلك من المعاني وتتحدد معالم الصياغة الإنسانية للمجتمع في التصور الإسلامي. وأنتج الباحث أن هناك توجد ستة عشر القيم الإجتماعية وهن: الأمر في مبادرة بالصدقة إلى الأقربين والأبعد. والمسامح يجعل الحياة حياة طيبة. والفجور يفسد العلاقة الإجتماعية. وأن اللهو يفسد حياة الفتى. وأن القول السديد، والتعاون، والمحافظة أساس الأخلاق. وأن سوء الخلق يمل من حولنا. وأن جليس الخير في الجماعة خير من جليس الخير وحده. وطريقة لترك الغيبة. وفي فضل المحاسبة على النفس والخطر على التجسس، والتيسر في أمور الناس والرفق في معاملتهم. وفي اختيار الصديق الوفي. والتعاطف في حزن الناس. وفي فضل اطعام الناس. ومضرة المرء الذي لا ينتفع في حياته. وخير قول الصدق وخير عمل النفع. ورأي رفيق، ووجه طليق، وجميل الثناء طريق لنيل صديق كثير. وتدل هذه القيم الاجتماعية على أن أبو العتاهية المشهور بالشاعر الديني هو أيضًا شاعر يهتم بالحياة الاجتماعية.

#### المراجع

##### مصادر البحث باللغة العربية:

- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ( القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٩٤).
- الإسكنداري ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ( القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩١٦).
- أنيس المقدسي، أمراء الشعر العربي في العصر العباسي، طبعة ١٧ (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٩).
- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ( القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١).

<sup>٤٣</sup>أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية.....ص ٢٨٥.

كريم زكي حسام الدين، القرابة: دراسة أنثروولوجية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠).

كمال محمد بشر، علم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٧).

مصادر البحث باللغة الأجنبية:

Al-Akkawi, *Al-Mujaz fi al-Adab al-'Arabi*, (Yogyakarta: Horizon Press, 1392 H).

Beeston, A.F.L. et.al.. *Arabic Literature to the End of the Umayyad Period*. (Cambridge: Cambridge University Press, 1983).

M. Rodhi Al-Hafid, *Nilai Edukatif Kisah dalam Alquran. Disertasi*. (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 1985).

H. Una Kartawisastra, *Strategi Klarifikasi Nilai*, (Jakarta:P3G Depdikbud, 1980).

<https://fikercenter.com/studies/الوسطيةوالإعتدال>.

M. Chabib Thoha, *Kapita Selektia Pendidikan Islam*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, Cet.I, 1996).

Mansur Isna, *Diskursus Pendidikan Islam*,(Yogyakarta:Global Pustaka Utama, 2001).

M.H. Abrams, *The Mirror and the Lamp: Romantic Theory and the Critical Tradition*, (Oxford: Oxford University Press, 1980).

Surjono Sukanto, *Kamus Sosiologi*. (Jakarta:Rajawali Press, 1985).

Sugihastuti dan Itsna Hadi Saptiawan, *Gender dan Inferioritas Perempuan*. Cet II (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010).

Syamsul Maarif, *Revitalisasi Pendidikan Islam*,(Yogyakarta: Graha Ilmu, 2007).

W.J.S.Purwadaminta, *Kamus Umum bahasa Indonesia* (Jakarta;Balai Pustaka,1999).

Yunus Ali Mudhar & Bey Arifin, *Sejarah Kesustraan Arab*, (Surabaya: PT.Bina Ilmu, 1983).

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2002).